أن تتجدد، لكن لا دافع عنده، لم يقم بأى مسعى، غير أن أمراً يقضه، يقلقه.

ابنه سينهى دراسته نهاية العام، البطالة فاشية خاصة فى خريجى الحقوق، زمن المؤسس كان الالتزام قائما بتعيين نسبة من سائر التخصصات لكن بطل ذلك، كف، أصبح الأمر يعتمد على القوة، مكنة السلطة، الموقع، الثروة، النفوذ، أو. . ، إنه يأسو، فلا قدراته ولا عطاه المؤسسى لهما اعتبار، ما يطمئنه قليلا أن سيادته يعرف قيمته بشكل ما، لكن لو حدث تغير مفاجئ وتولى من يجهله، من يتأثر بنظرة الجهلاء، غير المطلعين على الكوامن، سيلاقى وضعا حرجا، بل إنه يشعر بمسافة تتزايد الآن، المتطلعون بلا حصر، ليس من الداخل فقط، إنما من الخارج أيضا، عليه القيام بأداء معين بين الحين والآخر ليمهد إلى تلك اللحظة التى يطلب فيها إلحاق ابنه، يشفع له عرقه الذى تتشبع به جدران وأركان هذا البناء.

إنها إمتثال

ما دامت مستعصية على سيادته فليقدم رغم أنه منذ فترة لم يعد لديه الدافع لمثل هذه المهام، ما عنده أشبه بوهن الرغبة المصاحب لدبيب الشيخوخة، لكنها فرصة للقربى حتى يستند إلى شىء ما عندما يعرض تعيين ابنه.

ما يجرى يعلمه بوسائل شتى، لم يخب ظنه، بعد فشل رئيسها المباشر توقع تدخل عزب الميدومى، هذا ما جرى بالفعل، انتظر وبالفعل جرى الأمر كما خمن، اللحظة المناسبة تالية لاندحار الميدومى إثر المكالمة